@ 377 @ (^ الجمعان فبإذن ا وليعلم المؤمنين (166) وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل ا أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لأتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان) * * * * .

منكم بعدتهم في العام القابل ، فاختاروا الفداء ، وقالوا : نتقوى به على العدو ، ويستشهد منا ' فذلك قوله : (^ قل هو من عند أنفسكم) أي : باختياركم ، وهو قول علي - رضي ا عنه - (^ إن ا على كل شيء قدير) . .

قوله تعالى : (^ وما أصابكم يوم التقى الجمعان) يعني : يوم أحد (^ فبإذن ا) أي : بعلم ا ، وروى ' أنه - لما نزل المشركون بأحد رأى في منامه أن بقرا ينحر ، فأوله على أن يستشهد بعض أصحابه . ورأى أن سيفه ذا الفقار انقصم فأوله على قتل حمزة ، ورأى كأن كبشا أغبر قتل فأوله على قتل مبارز الكفار ، فقتل يوم أحد مبارزهم عثمان بن طلحة العبدري من بني عبد الدار ' . .

(^ وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا) يعني : علم المشاهدة ، وإن كان علمهم علم الغيب . .

(^ وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل ا أو ادفعوا) قائل ذلك القول : عبد ا بن حرام أبو جابر ، قال للمنافقين : قاتلوا في سبيل ا ، وإن لم تقاتلوا لأجل الدين ، فادفعوا عن الأهل والحريم . .

(^ قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) فرجعوا وهم يقولون : لا قتال ، لا قتال ، حتى يفشل المسلمون (^ هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان) يعني : بعد رجوعهم ومقالتهم تلك ؛ لأنهم كانوا من قبل من المؤمنين في الظاهر ؛ وإن كانوا منافقين في الباطن ، فلما فارقوا المؤمنين صاروا أقرب إلى الكفر منهم للإيمان .